**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة السبعون في موضوع (القابض الباسط)وهي بعنوان:**

**\*** **القبض والبسط من الله للعبد :**

**قد تضيق بنا الدنيا، تمر سنوات بدون تغيير يُذكر. بدون أي خبر مُفرح أو انتقال من حالة إلى حالة أخرى أفضل. زواج متعسر، تأخر إنجاب، انعدام فرص عمل وفرص أخرى كثيرة، روتين ممل وقاتل، لاجديد ، لا إنجاز مجرد انتظار محبط لا يبدو لنا من ورائه أية نتيجة. تأتي أيام تضيق بك نفسك، ويضيق بك بيتك، وحياتك، تود لو أنك تسطيع الهروب أو الاختفاء لأيام عن كل الذين تعرفهم سواء تحبهم أو لاتحبهم. أعمال غير منتهية وقد تبدو لك أنها لن تنتهي قط. تتسائل لماذا لا يحصل معي هذا وذاك؟ لمذا لا أتزوج؟ لماذا لم أحصل على العمل الذي يحصل عليه غيري؟ لماذا كل ما أفعله لا يبدو له قيمة؟ ..... الخ**

**وتأتي أيام تشعر أن الله قد صب لك الخير دفعة واحدة، تأتي**

 **لحظات يكون فيها إنجازك اليومي مرتفع إلى الحد الذي تشعر معه بسعادة لايمكن وصفها. تتيسر الأمور التي كانت معقدة، تأتيك فرص كنت ظننت أنها رحلت بلا عودة. يرزقك الله من رزقه الوافر مالم يكن في حسبانك بعد ضيق في الرزق. تتبدد الوحشة التي كنت تشعر بها، فتستحيل إلى سعة واطمئنان.**

**هكذا حالنا في هذه الدنيا بين قبض وبسط، قبض مادي، معنوي أو بسط في أحدهما أو كليهما. إن الامر أشبه بمدرسة، يقبض الله عنك ما يقبض حتى تتعلم مالايمكنك أن تتعلمه من قبل، ثم يبسط حتى تعي سعة رزق الله وتدبيره لأمورك مهما فعلت. المهم أن لاتحزن، قد تضيق عليك الدنيا بما رحبت، لأسباب عديدة، قبض من الله لاختبارك أو لتمحيصك أو لكي تراجع ذاتك ومالذي يمنعك. ثم يفرج كل هذا القبض فتعيش البسط من الباسط الكريم. ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾.**

**الله عز وجل يقبض ويبسط، من الممكن أن تمر سنوات بدون إنجاز**

**يبهجك، أو يشعرك أنك تتحرك مع هذا العالم السريع، ولكن في سنة واحدة فقط قد تتغير حياتك بشكل مدهش.**

**الصحابي سعد بن معاذ أسلم وعمره ٣٠ سنة وفي ٦ سنوات فقط اهتز لموته عرش الرحمن إن صحت الرواية.**

**الله عز وجل يقبض ويبسط، قد يبسط لك في حسنة عملتها بنية خالصة وطيبة فتدخل بها الجنة رغم الضيق الذي كنت تعيشه في الدنيا. فالمرأة التي بسط الله لها حسنتها ودخلت الجنة بكلب سقته،**

 **تفوقت على المرأة التي قبض الله أعمالها بسوء فعلتها في قطة.**

**لا تبتئس عندما تشعر أنك منذ زمن تقف في ذات المكان، ذات الحياة، ذات الظروف، سيأتي يوم ويبسط الله لك أمورًا لم تكن تظن أنها ستحدث لك، لا يشغلك هذا العالم السريع بحركته، فالعباد بين قبض وبسط، في الرزق، في الرضا، في الدعوات، في العلاقات، في الحياة كلها.**

**هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**